

قَوَاصِفُ الرُّعُودِ فِي كُفْرِ حُكُومَةِ السَّعُودِ

للشيخ
أبي الحسن الأزدي
حفظه الله

تعليقاً على بعض ما جاء في :

تقرير لجنة الحريات الدينية الأمريكية 2010 / 2009

وتقرير وزارة الخارجية الأمريكية

عن الحريات الدينية في العالم 2009

شبكة أنصار المجاهدين

أنصار

قواصف الرعود في كفر حكومة آل سعود

تعليقاً على بعض ما جاء في :

تقرير لجنة الحريات الدينية الأمريكية 2010/2009

وتقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن الحريات الدينية في العالم 2009

بقلم:

الشيخ أبي الحسن الأزدي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز المؤمنين، ومذل الكافرين والمنافقين، والصلاة والسلام على
المبعوث بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله رب العالمين، وعلى آله صحبه
الذين رفعوا لواء هذا الدين، وأعملوا سيوفهم في رقاب المرتدين، فحفظ الله بهم
دينه، وأعلى بهم وبنبيه ذكره، فصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..
وبعد:

فقد وقع بين يدي تقريران أمريكيان ، كلاهما عن الحريات الدينية في العالم، أما
الأول فصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية ويغطي فترة العام 2009 وهو آخر
تقرير صادر عن الوزارة في هذا الشأن، والثاني أعدته لجنة الحريات الدينية
برئاسة ليونارد.أ.ليو، ويغطي الفترة من 1 أبريل 2009 إلى 31 مارس
2010 وهو آخر تقرير للجنة..

وقد طالعت ما ورد في التقريرين من كلام حول دولة آل سعود، فرأيت بعض
الحقائق الجديرة بالإذاعة والنشر والإشاعة عن هذه الحكومة التي تلبست بلبوس
الإسلام، وادعت قيامها على التوحيد وتمسكها به، فضللت أقواماً واغتر بها
آخرون!!

وما عهدي بهذه الدولة مذ وعيت مذاهب الناس، إلا أنها دولة آبقة عن شرع الله، بارعة في النفاق، تضارع فيه رأس المنافقين الأول ابن سلول بل تزيد عليه، فانظر إلى حالها وأمرها ماذا ترى؟!

قوانين وضعية.. وحدود معطلة.. وسيوف مشرعة في وجه أهل الحق.. ومكر كُبار بالليل والنهار لحرب أولياء الله.. ففي داخل البلاد وكلاء عن أعداء الله.. وأشهد أن الموكَّل قد أحسن اختيار الوكيل.. وأما خارجها فلا تسلم عن يد السخاء والعطاء التي لا تقبض عن كل من رام للتوحيد وأهله حرباً.. أسياد على بني جلدتهم وعند اليهود والنصارى أعبد تنقاد..

وما فترت هذه الحكومة عن حرب أولياء الله وتشويه دينه بشتى الوسائل والطرق، ونظرة يسيرة في الواقع من ذلك والحال تغني عن تطويل المقال.. ولا زالت كل يوم تتردى في دركات الكفر، محاولة طمس دين الله الحق، باذلةً جهدها لتغريب هوية الأمة وتزييف دينها، ليصبح ديناً يرضى عنه الكفر ويعيش معه في وئام وسلام!!

وإذ هي دأبة في حرب الدين وأهله لا تكِل ولا تمل، فثمة نفوس أبية لا تنام على الضيم، وثمة رجال قد عقدوا الصفقة مع ربه أن لا يبقوا في أرض نبيه كافراً دياراً، وثمة أقلام لا يسيل مدادها إلا في نصرة الدين وأهله، والذود عنهم وفضح أعدائهم، فما خلا الزمان من علماء الحق المصلحين، ممن لا يخاف في الله لومة لائم، الذين كشفوا كفر هذه الحكومة وشقشقوا الستر عنها وأبانوا للناس مكرها وخبثها..

فهذا بكواشفه الجلية.. وحججه الدامغة القوية، وذاك بخطبه القتادية.. وزجرته الأسدية.. ودروسه العلمية.. ومقالاته المنهجية، وثالث ورابع وخامس.. ممن

أوضحوا الحق وجَلَّوا الحقيقة، فمحي الله بهم تزيين أهل الباطل وزخرفهم الذي ستروا به وجه هذه الطُغمة المتسلطة على رقاب الناس، فبدا كما هو بلا زيوفٍ أسوداً كالحال لكل ذي بصر وبصيرة، ولم تعد تُخفي قبح منظره زيوف تحسينات رهبان السوء الملبسين المدلسين، بل انكشف العوار ومُزَّق الستر عن تلك العورة النكراء الخبيثة، ولا تزال شمس الحق طالعةً ساطعةً تكشف ذلك الكفر والخبث والنجس لكل ذي عينين..

وقد أحببت أن أورد شيئاً من كلام الأعداء من خلال ذينك التقريرين يؤكد ويشب تلبس هذه الحكومة بالنواقض الجليات، التي كان ولا يزال ثلة من أهل العلم الصادقين ، يبينون مروق هذه الحكومة من الدين لأجلها ولأجل غيرها..

ولما كان في الناس أقوام لا زالوا يستغشون ثيابهم ويصمون آذانهم كلما سمعوا حديثاً عن هذه الدولة ، وآخرون دأبوا على جحود رؤيتهم وإبصارهم لكفرياتهما ، فلهؤلاء وأولئك أوجه أصالة هذه الورقات، فلإن كانت نفوسهم تنفر من دعاة التوحيد نفور الحُمُر من قسورة!! فليطيئوا نفساً بهذه الشهادات من أصحاب الشعور الشقر والعيون الزرق!!!..

على أن ما في هذه الورقات ما هو إلا غيض من فيض ، ولكني أحسبه كاف لكل ذي لب {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} (37) (ق) ، وإلا فملاحقة كل كفريات هذه الدولة يحتاج إلى مصنفات ومجلدات، وما أنا إلا مساهم في هذا الباب، وقد أعجبتني عبارة للشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره يقول فيها:

(لا ينبغي لأخ موحد أن يجلس متفرجاً مكتوف اليدين في زمان خذل فيه الناس التوحيد ودعائه والجهاد والمجاهدين، يسمع مسبتهم والطعن فيهم والغمز واللمز وهو لا يحرك ساكناً في الدفع عنهم والانحياز إلى عدوهم والبراءة ممن حاربهم وعاداهم؛ فليس ذلك من خصال المروءة في شيء فضلاً عن صفات أهل الحق وأنصار الدين، ولقد أعجبتني كلمة للغزالي قرأتها في هذا المعنى يقول فيها ..

(أخسس بأخ يراك والكلاب تفترسك وتمزق لحمك؛ وهو ساكت لا تحركه الشفقة والحمية للدفع عنك، وتمزق الأعراض أشد على النفوس من تمزيق اللحوم)

أوجع من وخز السنان لذي الحجا وخز اللسان) ١. هـ من تقديمه
لكتاب (براءة المجاهدين من منهج الخوارج وما يسمى بالكافرين).

وقد صدق الشيخ فك الله أسره، فعيب وأي عيب أن تضن أيها الموحد على دينك وإخوانك بالنصرة بالسنان أو اللسان أو المال أو غيرها فكما قيل:

فليس يكون المرء سلم صديقه إذا لم يكن حرب العدو المخالف

فما الإحجام عن نصره الدين وأهله من شيم الرجال، فما ثمَّ اليوم إلا فرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ففي أي الصفين تقف، وفي أي العدوتين تكون؟

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : (وأي دين ، وأي خير ، فيمن يرى محارم الله تنتهك ، وحدوده تضاع ، ودينه يترك ، وسنة رسول الله ﷺ يرغب عنها ، وهو بارد القلب ، ساكت اللسان ، شيطان أخرس ، كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق! ، وهل بلية الدين إلا من هؤلاء الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورياساتهم فلا مبالاة بما جرى على الدين! وخيارهم المتحزن المتلمظ ، ولو نوزع في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه أو ماله بذل وتبذل ، وجد واجتهد ، واستعمل

مراتب الإنكار الثلاثة بحسب وسعه ، وهؤلاء - مع سقوطهم من عين الله ومقت الله لهم - قد بلوا في الدنيا بأعظم بلية تكون وهم لا يشعرون ، وهو موت القلوب ؛ فإن القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى ، وانتصاره للدين أكمل (إعلام الموقعين 2/121).

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى أن هذه الدولة الخبيثة، قد قامت مؤخراً بتشويه صورة الشيخ أبي محمد المقدسي في إعلامها، من خلال حميدي ناكص متراجع، تنكب الطريق وبدل وغير، وما ذاك إلا لقيامه بتعريتها وكشفها حق قيام، فلله دره وعلى الله أجره، فلقد كان والله شوكة في حلوقهم وقرحة في كبودهم.

ألا فليعلم حكام آل سعود وأبواقهم وأذنانهم بأن الله يدافع عن الذين آمنوا، { إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ } (الحج)، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) رواه البخاري.

وليتقنوا أن كفرهم وشرهم لا ولن يستره ويغويه تشويهم وطعنهم في أهل الحق وافتراؤهم عليهم، بل ذلك لا يزيد أهل الحق إلا ثباتاً وصلابة، وعزماً ومضياً نحو هدفهم المنشود بإعلاء كلمة الله ورفع راية دينه وسحق طواغيت الأرض أجمعين، بعون الله القوي المتين..

أسأل الله أن يتقبل مني هذه الورقات دفاعاً عن دينه والمتمسكين به ، وحرماً على أعدائه المحادين له ..

فيا رب فاجعلها عليهم كما اسمُها (قواصفَ لفظٍ كالرعود القواصفِ)

اللهم اجعلنا من أنصار دينك.. واستعملنا لذلك ولا تستبدلنا.. وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين.

القاصف الأول:

الدين الجديد

جاء في تقرير لجنة الحريات الدينية:

- (فبعدما يقرب من 10 سنوات على هجمات الحادي عشر من سبتمبر على الولايات المتحدة، فشلت الحكومة السعودية في تطبيق عدد من الإصلاحات الموعودة، بما في ذلك تلك المتعلقة بالممارسات وبالتسامح الديني، وبالرغم من تعهد الملك عبدالله باتخاذ بعض المعايير الإصلاحية المحدودة، والترويج إلى الحوار بين الأديان في المحافل العالمية في السنوات الأخيرة...).

قلت: تأمل (الموعودة...تعهد)

لتعلم أن الدعوة إلى أخوة الأديان التي تزعم كبرها عبدالله بن عبدالعزيز، ما هي إلا حرب لدين الله قد خُطط لها ودُبر، وحيكت خيوطها في الظلام قبل أن تُظهر للناس، وفي هذا عبرة لأولئك النوكى والمغفلين، الذين ما فتئوا يختلقون الأعذار التي لا وجود لها إلا في رؤوسهم لمن يروج ويدعوا لهذا الكفر البواح.

- وجاء في تقرير وزارة الخارجية: (نفذت الحكومة خلال الفترة التي يغطيها التقرير سياسات معينة أدت إلى بعض التحسن في وضع الحرية الدينية، كما أعلنت عن سياسات إضافية من شأنها أن تؤدي حال تطبيقها إلى استمرار التقدم، والأكثر من ذلك دعا الملك وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين والزعماء الدينيين إلى حوار بين الأديان، وإلى حوار وطني لتشجيع على التسامح والاعتدال).
- (على الجانب الإيجابي..... صرح مسؤولون سعوديون بما فيهم الملك عبدالله والمفتي العام عن نيتهم في تحسين مناخ التسامح تجاه الأديان، ودعا الاثنان إلى الاعتدال) تقرير اللجنة.

قلت: إذا عرفت أن دين الله الحق عند هؤلاء الكفار إرهاب ووحشية، عرفت ماذا يعني التسامح والاعتدال عندهم هنا..
ثم هنا وقفة مع هذا المفتي الداعي مع ملكه إلى هذا الدين الجديد، ومن سماهم التقرير بالزعماء الدينيين، فلا غرو فهذه هي حقيقة وظائفهم وأعمالهم، وهي أسلمة الحاكم وأسلمة أفعاله !!
فما الظن بفتاوى أقوام اختارهم الحاكم المرتد وارتضى إدخالهم في مؤسسته الدينية (هيئة كبار العلماء)¹ غير هذا..

فلا يغِبْ عن ذهنك أن (المعصية من غير ستار يسترها هي عارية مفضوحة، تنبُ الرّائحة، خبيثة المنظر ينفر منها كلّ أحد ولا يستسيغها أحد، لكنّها حين

¹ ورد في تقرير وزارة الخارجية للحرية الدينية 2009 : (هيئة كبار العلماء التي تم تشكيلها عام 1971 هيئة استشارية مسؤولة أمام الملك وتضم 21 عضواً..... والملك هو الذي يختار العلماء لفترة أربع سنوات قابلة للتجديد) وإذا كان الملك هو الذي يختار العلماء فلا تسأل لماذا يسيرون في ركابه، فالاختيار ليس عبثياً، وإذا قدر أنه تم اختيار العالم الخطأ، فلا يلبث أن يفصل من الهيئة أو يهشم ويُمات ذكره.

تُحَفُّ بالشُّبهة وتأتي إليك وهي تنطق كلمات الله فإِنَّها تنزِّلُ للتَّالِفينَ، وهذا هو مَكْمَنُ قُوَّتِها وَسِرُّ قُبُولِها ولذلك صدق من قال: كم يخيفني الشَّيْطان حين يأتيني ذاكرًا اسم الله.

فالحكَّام والسَّلاطين رؤوسهم فارغة من الفهم ، وألسنتهم كَلَّةٌ عَيَّةٌ في تزوير حقائقهم على النَّاسِ، فهم مُحتاجون دوماً إلى رجلٍ دَرَبِ اللسان، وعنده القدرة على الخروج والدَّخول وإقناع النَّاسِ بمراد صاحب الهوى، بمعنى آخر لا بدَّ من وجود السَّاحِر، القادر على قلب حقائق الأشياء في أعين النَّالِفينَ.

إذا عَرَفْتَ هذا عَلِمْتَ لماذا يَحْرُصُ أصحابُ الأَهْواءِ من السَّلاطين والحكَّام دائماً على اصطحاب أصحاب العمام، ولماذا يُنْفِقُونَ عليهم الذَّهَبَ ويوسَّعون لهم في المجالس.. السبب هو أنَّ معصية الحاكم وأهوائه لا يمكن لها أن تدوم وتستقرَّ إلَّا بوجود هذا الجاهل (العارف)...

(وقد مارس السَّدنة من علماء السَّلاطين كميَّة هائلة من التَّزوير والكذب وجعل الإسلام ألعوبة بيد الطَّواغيت، والنَّاس يعجبون من شدَّتنا مع هؤلاء السَّدنة الكهَّان، ولكن هل شدَّتنا تصل إلى درجة وقاحتهم ودناءتهم؟!..!!)

من قال عن هؤلاء علماء؟! وبأيِّ حقٍّ يجب على المسلمين محبَّتُهم؟!..!!

أوليس القائل أنَّ هؤلاء هم علماء الإسلام هو مفترٍ على الإسلام، وكاذب على الله وعلى دينه؟) من (مقالات بين منهجين 81 و92 بتصرف) للشيخ أبي قتادة فك الله أسرهِ.

- وجاء في تقرير اللجنة: (وفي يونيو 2008 رعا الملك عبدالله مؤتمراً للأديان في مدريد الأسبانية، والذي اشتمل على ممثلين من المسلمين والنصارى واليهود والهندوس ومن المجتمعات الدينية الأخرى، وفي

نوفمبر من العام ذاته استضافت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة خاصة عن الحوار بين الأديان، وهي المبادرة التي أطلقها الملك عبدالله كمتابعة لمؤتمر مدريد).

- وفيه أيضاً: (ولكن نص البيان الختامي يعد جديراً بالملاحظة لأسباب أخرى! فقد أشار النص إلى أن لقاء الجمعية العامة انعقد بمبادرة من الملك عبدالله، ونص البيان بعد ذلك بين سطورهِ أن اللقاء يعيد التأكيد على الأهداف والمبادئ الموجودة في ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما دعا اللقاء أيضاً إلى أن كافة الدول قد ألزمت نفسها بموجب الميثاق بالترويج لاحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، بما في ذلك حرية التعبير والمعتقد، بدون التفرقة على أساس الجنس أو العرق أو اللغة أو الدين)

فأين المناص أيها المرقعون المدلسون، آلق والشرع تريدون، أم على الله تفترون، وعلى خلقه تلبسون وتكذبون، التزامات بمواثيق كفرية.. والتزام باحترام الكفر باسم حرية المعتقد.. ليس فقط بل والترويج لذلك.. والمبادرة إلى عقد المؤتمرات ورعايتها.. فما حكم هذا في دين الله؟
كفر بواح واضح لكنّه يخفى على العوران والعميان

وكذا على أهل الجهالة والذي في ربة التقليد كالخيران

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

(ومن لم يقر بأنه بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لن يكون مسلم إلا من آمن به واتبعه باطناً وظاهراً فليس بمسلم، ومن لم يحرم التدين بعد مبعثه بدين اليهود والنصارى، بل من لم يكفرهم ويغضهم فليس بمسلم باتفاق المسلمين) الفتاوى (464/27).

قلت: هذا فيمن لم يكفرهم ويغضهم، فكيف إذا زاد على ذلك احترام دينهم؟! ثم زاد على هذا بالترويج لذلك الكفر وعقد المؤتمرات ورعايتها؟! فهل يقال عن فاعل ذلك كافر فقط؟! أم وصفه الحق أنه إمام من أئمة الكفر!

- يواصل تقرير اللجنة: (وتدعم حكومة الولايات المتحدة مبادرة الملك عبدالله للحوار بين الأديان والثقافات، للترويج للحوار الديني والتسامح، وتستمر في تشجيع الجهود الحكومية لمراجعة وتحديث مناهجها التعليمية، وإزالة أية فقرات غير متسامحة تغذي العنف، وهناك العديد من برامج التبادل بين البلدين، وكذلك برامج محادثات أمريكية تروج للتسامح الديني).

قلت: الحكومة الأمريكية تدعم مبادرة الملك الأخرق! فمتى كانت أمريكا ترعى الإسلام الحق؟!!

ثم انظر قولهم: (وإزالة أية فقرات غير متسامحة تغذي العنف)، لتعرف مرادهم بالتسامح والحوار، فمعناهما: الانسلاخ من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، والتبرؤ منها، إذ هي شريعة بمفهومهم تغذي الإرهاب الذي هو الإسلام الحق والذي لا يرضى غير الإسلام بدلاً، ولا يعترف بغير الله حكماً، ويُكفر كل من

لا يدين بشرع الله ولا يلتزم بنهجه، هذا هو معنى التسامح الذي يريدون،
والحوار الذي ينشدون!
ولكنه شأن أهل الباطل في كل زمان، حشر المعاني القبيحة في قوالب الألفاظ
الحسنة لتغر السامع و تفتن الناظر لأول وهلة، والحقيقة ما قد عرفت..

يقول الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله: (وليعلم كل مسلم عن حقيقة هذه الدعوة
: أنها فلسفية التزعة، سياسية النشأة، إلحادية الغاية، تبرز في لباس جديد لأخذ
تأرهم من المسلمين : عقيدة، وأرضاء، وملكا ، فهي تستهدف الإسلام
والمسلمين في :

- 1 - إيجاد مرحلة التشويش على الإسلام ، والبلبلة في المسلمين ، وشحنهم
بسيل من الشبهات ، والشهوات ؛ ليعيش المسلم بين نفس نافرة ، ونفس
حاضرة .
- 2 - قصر المد الإسلامي ، واحتواؤه .
- 3 - تأقي على الإسلام من القواعد ، مستهدفة إبرام القضاء على الإسلام
واندراسه ، ووهن المسلمين، ونزع الإيمان من قلوبهم ، ووأده .
- 4 - حل الرابطة الإسلامية بين العالم الإسلامي في شتى بقاعه ؛ لإحلال الأخوة
البديلة اللعينة : " أخوة اليهود والنصارى " .
- 5 - كف أقلام المسلمين ، وألستهم عن تكفير اليهود والنصارى وغيرهم ،
ممن كفرهم الله ، وكفرهم رسوله صلى الله عليه وسلم - إن لم يؤمنوا بهذا
الإسلام ، ويتركوا ما سواه من الأديان .
- 6 - وتستهدف إبطال أحكام الإسلام المفروضة على المسلمين أمام الكافرين
من اليهود والنصارى وغيرهم من أمم الكفر ممن لم يؤمن بهذا الإسلام ، ويترك
ما سواه من الأديان .

7 - وتستهدف كف المسلمين عن ذروة سنام الإسلام : الجهاد في سبيل الله ، ومنه : جهاد الكنايين ، ومقاتلتهم على الإسلام ، وفرض الجزية عليهم إن لم يسلموا .

والله - سبحانه وتعالى - يقول : { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ } [التوبة / 29] .

وكم في مجاهدة الكافرين ، أعداء الله ، ورسوله ، والمؤمنين ، من " إرهاب " لهم ، وإدخال للرعب في قلوبهم ، فيتصر به الإسلام ، ويذل به أعداؤه ، ويشفي الله به صدور قوم مؤمنين .

والله - تعالى - يقول : { وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ } [الأنفال / 60] .

فواعجبا من تفريط المسلمين ، بهذه القوة الشرعية ؛ لظهور تفريطهم في مواقفهم المتهاكة : موقف : اغتيال الجهاد ، ووأده . وموقف : تأويل الجهاد للدفاع ، لا للاستسلام على كلمة الإسلام أو الجزية إن لم يسلموا . وموقف : تلقيب الجهاد باسم : " الإرهاب " للتنفير منه ؛ حتى بلغت الحال بالمسلمين إلى تأكل موقفهم في فرض الجزية على الكافرين في تاريخهم اللاحق ؟

8 - وتستهدف هدم قاعدة الإسلام ، وأصله : " الولاء والبراء " و " الحب والبغض في الله " ، فترمي هذه النظرية الماكرة إلى كسر حاجز براءة المسلمين من الكافرين ، ومفاصلتهم ، والتدين بإعلان بغضهم وعداوتهم ، والبعد عن موالاتهم ، وتوليهم ، وموالاتهم ، وصدقتهم .

9 - وتستهدف صياغة الفكر بروح العدا للدين في ثوب وحدة الأديان ، وتفسيح العالم الإسلامي من ديانتته ، وعزل شريعته في القرآن والسنة عن الحياة ، حينئذ يسهل تسريحه في مجاهل الفكر ، والأخلاقيات الهدامة ، مفرغا من كل

مقوماته ، فلا يترشح لقيادة أو سيادة ، وجعل المسلم في محطة التلقي لِمَا يُملى عليه من أعدائه ، وأعداء دينه ، وحينئذٍ يصلون إلى خسة الغاية : القفز إلى السلطة العالمية بلا مقاوم .

10 - وتستهدف إسقاط جوهر الإسلام ، واستعلائه ، وظهوره وتميزه ، بجعل دين الإسلام المحكم المحفوظ من التحريف والتبديل ، في مرتبة متساوية مع غيره من كل دين محرف منسوخ ، بل مع العقائد الوثنية الأخرى .

11 - وترمي إلى تمهيد السبيل : " للتبشير بالتنصير " والتقديم لذلك بكسر الحواجز لدى المسلمين ، وإخماد توقعات المقاومة من المسلمين ؛ لسبق تعبئتهم بالاسترخاء ، والتبذل .

إلى أن قال: إن هذه الدعوة بجذورها ، وشعاراتها ، ومفرداتها ، هي من أشد ما ابتلي به المسلمون في عصرنا هذا ، وهي أكفر آحاد : " نظرية الخلط بين الإسلام والكفر ، والحق والباطل ، والهدى والضلالة ، والمعروف والمنكر ، والسنة والبدعة ، والطاعة والمعصية " .

وهذه الدعوة الآثمة ، والمكيدة المهولة ، قد اجتمعت فيها بلايا التحريف ، والانتحال ، وفاسد التأويل ، وإن هذه الأمة المرحومة ، أمة الإسلام ، لن تجتمع على ضلالة ، ولا يزال فيها - بحمد الله - طائفة ظاهرة على الحق ، حتى تقوم الساعة ، من أهل العلم والقرآن ، والهدى والبيان ، تنفي عن دين الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، فكان حقا علينا وعلى جميع المسلمين : التعليم ، والبيان ، والنصح ، والإرشاد ، وصد العاديات عن دين الإسلام . ومن حذر فقد بشر .

هذا جواب على سبيل الإجمال يطوّق هذه النظرية الخطرة ويكشف مخططاتها القريية ، والبعيدة في الهدم ، والتدمير ، وقفزهم إلى السلطة بلا مقاوم .

وخلاصته : " أن دعوة المسلم إلى توحيد دين الإسلام مع غيره من الشرائع والأديان الدائرة بين التحريف والنسخ بشريعة الإسلام : ردة ظاهرة ، وكفر صريح ؛ لما تعلنه من نقض جريء للإسلام أصلاً ، وفرعاً ، واعتقاداً ، وعملاً ، وهذا إجماع لا يجوز أن يكون محل خلاف بين أهل الإسلام " . وإنها دخول معركة جديدة مع عبّاد الصليب ، ومع أشد الناس عداوة للذين آمنوا . فالأمر جد وما هو بالهزل .) من كتاب الإبطال لنظرية الخلط بين الأديان بتصرف.

قلت: فهذا الدين الجديد الذي يدعو إليه هذا الملك بدعم أسياده وتشجيعهم، مصادم لدين الله الحق، ومجانِب لصراطه المستقيم، وأُسُوه وقاعدته إبطال عقيدة الولاء والبراء، وما تقتضيه من جهاد للكفار، وإعلاء لراية الإسلام وحكمه، ثم المسلم والنصراني واليهودي فيه إخوة، ولا تعجب فالجميع كتبهم سماوية! ويتجهون إلى رب واحد! وبقية الديانات لا تعدم من خير!! كما نطق بذلك الملك، إذ يقول في أحد خطباته: (أن أطلب من جميع الأديان السماوية، الاجتماع مع إخوانهم في إيمان وإخلاص لكل الأديان، لأن نحن نتجه إلى رب واحد، كان بيالي أن أزور الفاتيكان، وزرته وقابلت البابا وأشكره أشكره قابلي مقابلة لن أنساها، مقابلة الإنسان للإنسان، وفعلاً طرحت عليه هذه الفكرة، وهي الاتجاه للرب عز وجل بما أمر به في الأديان السماوية: التوراة والإنجيل والقرآن ، نطلب من الرب عز وجل أن يوفقنا جميعاً جميع هذه الأديان للكلمة اللي أمر الرب عز وجل بفعلها للبشرية).

ويقول أيضاً: (وإن شاء الله في أقرب وقت ممكن وإذا اجتمعنا واتفقنا إن شاء الله على كل خير جميعها الأديان، أتوجه إلى الأمم المتحدة واعتقادي حتى اللي

يؤمنون بالإبراهيمية أو أتمنى لهم لكن هذي هذولا الثلاث هم اللي عليهم أملنا:
توراة إنجيل قرآن، والباقي إن شاء الله كلهم فيهم خير فيهم خير لإنسانيتهم
وفيهم خير لأخلاقهم وفيهم خير لبلداتهم وفيهم خير لجمع الأسرة..¹ اهـ
قلت: فقد تضمن هذا الكلام: صحيح دين اليهود والنصارى.. وتسويغ
التعبد لله به.. ووصف الكفار بأنهم إخوة.. وهذا كله تكذيب لصريح
القرآن والسنة، ومخالفة لما علم بالضرورة من دين الإسلام، وقائل هذا كافر
بالاتفاق.

قال الله تعالى: (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ 85)) (آل عمران).

ولا شك ولا ريب أن من سوغ ودعا (للاتجاه إلى الله عز وجل بما أمر به في
الأديان السماوية)، مكذب بهذه الآية، وبكل آية في كتاب الله تُكفر اليهود
والنصارى فضلاً عن غيرهم، وتأمّر بمعادتهم والبراءة منهم وجهادهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

وكذلك هو مكذب بكل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن،
كقوله صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) رواه مسلم.

وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة المتضافرة عنه عليه الصلاة والسلام، بل كل
سيرته صلى الله عليه وسلم دالة على هذا حد الاضطراب الذي يعلمه عنه كل
مسلم، ولا يخالفه أو يشك فيه إلا مارق عن دين الإسلام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

¹ انظر كلامه هذا وغيره في إصدار مؤسسة السحاب المرئي (غزوة المؤذن).

(ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين ، أن من سوغ اتباع غير دين الاسلام، أو اتباع شريعة غير شريعة محمد ﷺ فهو كافر) الفتاوى الكبرى (341/4).

وقال أيضاً:

(ومن لم يقر بأنه بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم، لن يكون مسلم إلا من آمن به واتبعه باطناً وظاهراً فليس بمسلم، ومن لم يحرم التدين بعد مبعثه بدین اليهود والنصارى، بل من لم يكفرهم ويغضهم فليس بمسلم باتفاق المسلمين) الفتاوى (464/27).

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عند ذكره لنواقض الإسلام العشرة: (الثالث: من لم يكفر المشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم كفر إجماعاً) مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العقيدة 323/1.

ومن هنا تعلم خبث من يدافع عن ذلك المرتد المروج لهذا الدين الجديد، كذاك المغامسي الذي قال في خطابه أمام الملك: (ومن تأمل الأمر الملكي بالدعوة إلى حوار الأديان، تبين له أن في ذلك انتصاراً لشموخ الإسلام!! ووضوحه وبيانه!! فإنما يفر من الحوار من عرف الضعف في نفسه وكان ما يمليه شيء من الباطل!! أما دين الله فهو الحق كله لا يأتيه الباطل أبداً، وهدي أنبياء الله جل وعلا الوضوح في القصد والوسيلة، قال الله جل وعلا عن كلمته موسى: "قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشرناس ضحى" وقديماً قيل:

من كان يحمل في جوائحه الضحى هانت عليه أشعة المصباح) ا.هـ — بحروفه.

قلت: الملك يقول: طرحت على الفاتيكان فكرة التوجه إلى الرب بما أمر به في الأديان السماوية، ويسمي الكفرة والمشركين إخواناً. والمغامسي يستخف بعقول الناس! ويزعم بأن الملك دعا إلى حوار الأديان بمعنى مجادلة الكفار لإظهار بطلان ما هم عليه، وأن في دعوته انتصاراً لشموخ الإسلام!!

فأي انتصار وأي شموخ يهذي به هذا الكذاب الذي لم يستح من الله ولا من خلقه، وأي ضحىَّ يحمله ولي نعمته المرتد بين جوانحه، أم أنه في سبيل تكثير ما يدخل في جيبه لم يعد يدري ما يخرج من رأسه.. انظر إلى أي مدى وصل الاستخفاف بعقول المسلمين، وإلى أي حد تصل الوقاحة!

فعليك أن تصدق بعد أن تتخلى عن عقلك، أن الأعرابي عبدالله بن عبدالعزيز قد ذهب إلى الكفار في عقر دارهم بنفسه، معلناً بشموخ الإيمان وعزة الإسلام، منازلته لهم بالحجاج والبرهان، لإثبات بطلان دينهم وإظهار صحة دين الإسلام، وأنه الدين الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فوقفوا أمامه منبهرين! ثم نظروا في حالهم وحقيقة دينهم فعرفوا أنهم هم الظالمون! وأنهم مغلوبون لا محالة مدحورون! فأجمعوا أمرهم بعد أن أيقنوا من إفلاس حججهم وضعف نفوسهم، فولوا مدبرين! وفروا لا يلوون على شيء! فظهر الحق وعلا شأن الإسلام، وعاد الأعرابي إلى بلاده يحمل بشائر النصر!! انتهت حكاية بيع الدين بالدراهم.

قاتل الله أهل النفاق يقيناً أن الملك لم يحلم يوماً من الأيام أن يجد من يرر له كفره بهذه الصورة..

وحسبنا الله ونعم الوكيل..

القاصف الثاني:

إباحة أرض الحرمين للمشركين وحمايتهم، وحماية كفرهم
ومنع خيرة أهل الزمان منها

- جاء في تقرير اللجنة: (وكتيجة للمحادثات الثنائية: فإن الحكومة السعودية قد أكدت بأنها سوف تقدم بعض السياسات بهدف تحسين ظروف الحرية الدينية).

قلت: أي حرية الكفر، وحماية الكفار وعبادتهم.

وقد أوضح تقرير الخارجية بعض صور هذا التحسين الذي أكدته الحكومة،
حيث جاء فيه:

- (أعلنت الحكومة كذلك سياسة مفادها: أنه يسمح بإدخال المواد الدينية لغرض الاستعمال الشخصي في الأماكن الخاصة في البلد، وأن موظفي الجمارك وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يملكون مصادرة المواد الدينية الشخصية، **والأكثر من ذلك** دعت سياسة الحكومة المعلنة لبعثاتها الدبلوماسية، إلى إبلاغ العمال الأجانب المتقدمين بطلب تأشيرات بأن من حقهم ممارسة شعائهم في الأماكن الخاصة، وحياسة مواد دينية شخصية، وتزويدهم بأسماء المكاتب التي يمكن رفع الشكاوى إليها).
- وفيه أيضاً: (وقد تقلص عدد التقارير الواردة عن قيام مسؤولين بمصادرة مواد دينية، ولم ترد أي تقارير عن مصادرة مسؤولي الجمارك لمواد دينية من المسافرين المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، وكان بإمكان

- الأفراد جلب ما يستخدمونه شخصياً لاستعمالهم الخاص، من نسخ الكتاب المقدس، والصلبان، والمواظع المسجلة على أشرطة الدي في دي، وغيرها من المواد الدينية إلى البلد دون مواجهة أي صعوبة).
- وفيه أيضاً: (تعتمد الحكومة سياسة تكفل وتحمي حق العبادة الشخصي للجميع، بمن فيهم غير المسلمين الذين يتجمعون في المنازل لممارسة الشعائر الدينية)
 - وفي تقرير اللجنة: (على الجانب الإيجابي: شهدت السنوات الماضية تناقصاً في عدد مصادرة المواد الدينية الشخصية على يد مسؤولي المطارات، وذلك أثناء زيارة العمال المغتربين للمملكة).

أعرفت الحال أيها الموحد؟!

فسح للكفار والمشركين، وحماية كفرهم وشركهم وصلبانهم وأقدارهم، ثم بالمقابل من ذلك تضيق على المسلمين، وسجن لدعاتهم وعلمائهم الصادقين، ومصادرة أشرطتهم ومنعها، وإدانة من يبيعها ويقتنيها!!

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر وصاياه قبل موته: (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وقال صلوات ربي وسلامه عليه: (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا أترك فيها إلا مسلماً) رواهما أبو داود (165/3).

وقال: (لا يبقين دينان بأرض العرب)، وفي رواية: (لا يجتمع دينان في جزيرة العرب) رواهما مالك في الموطأ (892/2).

فبدل هؤلاء المرتدون دين الله، ورموا بوصية رسوله عرض الحائط، وحاربوا أهل الإسلام، ومكنوا عبدة الأوثان والصلبان من أظهر الأرض والبقاع، حتى أضحت بلاد الحرمين تغص بهم..

وانظر إلى هذا النص الذي ورد في تقرير الخارجية ، موضحاً ذلك:

- فقد ورد في تقرير الخارجية قولهم عن الجاليات الأجنبية في البلد:
(وتشمل هذه الجاليات مسلمين ينتمون إلى مختلف المذاهب والمدارس
الإسلامية، ومسيحيين بمن فيهم أرثوذكس شرقيون، وبروتستانت،
وأكثر من مليون من الروم الكاثوليك، ويهود، وهندوس، وبوذيين،
وغيرهم، وبالإضافة إلى مسيحيي أوروبا وأمريكا الشمالية يقيم في البلد
مسيحيون فلسطينيون، وهنود وباكستانيون ولبنانيون وسوريون،
ومسيحيون من شرق أفريقيا، علاوة على أعداد كبيرة من جنوب آسيا،
ويدين حوالي **90** بالمائة من الفلبينيين الموجودين في البلد بالمسيحية)
تقرير الخارجية.

وفيه أيضاً: (لا توجد أي أماكن عبادة عامة غير إسلامية، وإن كان يتم انعقاد
التجمعات المسيحية الدينية في جميع أنحاء البلد).

فهذا تقرير أسيادهم لا يستطيع واحد منهم أن ينكر حرفاً منه!!
فانظر بعد هذا إلى عبيدهم هؤلاء الذين أباحوا هذه الأرض الطاهرة لشذاذ
الآفاق القُلُفِ الأنجاس الأرجاس، ومنعوا منها خيرة أهل الزمان، أولئك الغرباء
التمسكون بدينهم، الذين تتقطع نفوسهم شوقاً إلى بيت الله الحرام وإلى بلد
رسوله صلى الله عليه وسلم، ولو فكر واحد منهم في القدوم إليهما فإن مسالحة
الكفر بانتظاره، ومصيره السجن أو النفي أو القتل، فلعنة الله عليكم أيها
المرتدون فإن عدم الدين عندكم فأين الشهامة والمروءة والنخوة؟!
يقول الشيخ أبو قتادة فرج الله كربه: (هذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
يدعو ربه أن يجعل البلد الحرام آمناً يأوي إليه من تاب إليه... وهكذا جعل الله

تعالى حكم هذا البلد... فهو لا ينفر صيده ولا يقطع شجره ولا يختلى خلاه...
{ومن دخله كان آمناً}..
لكن وحسبنا الله ونعم الوكيل... ما أسرع الناس إلى مناقضة حكم الله تعالى
ومخالفته، فلا يكاد سمعك يخلو من ظلم الحاكمين لهذا البلد، حيث صيره
مصيدة للعباد واللاجئين إلى الله فيه، إذ الدولة الخبيثة لا تكف عن ظلم هؤلاء
وأخذهم من الطواف ومن داخل الحرم بلا خوف من الله تعالى ولا حياء من
الخلق ثم تعذيبهم أشد العذاب، وإن كانوا من غير القاطنين في تلك البلاد
سلموهم إلى جلاديههم من حكام بلادهم حيث القتل والسجن والعذاب.
فياالله! ما ألعن هؤلاء القوم وما أردلهم وما أخسهم! والله إنهم فعلوا ما لم يكن
يخطر على بال كافر مشرك من قريش لما كانت قائمة على البيت الحرام، فإنها
ما كانت تجرؤ الصيد فيه أو أن تصيد الأوابد لو التجأت إليه، فلا إله إلا الله
كم هو كفر نظام آل سعود بيّن واضح ثم لا يراه البعض (من مقال (مناجاة
الخليل).

- نواصل: (وفي عام 2009، أكدت تصاريح صحفية أن ممثلين من
الفا تي كان خاضوا مفاوضات مع الحكومة السعودية بشأن بناء أول
كنيسة في المملكة، ولكن نتائج تلك المناقشات غير معروفة حتى الآن)
تقرير اللجنة.
- (وفي 22 آذار/مارس 2008 نقل موقع أخبار الي بي سي (بي بي سي
نيوز) عن الأسقف بول منجد الهاشم، وهو ممثل رفيع المستوى للبابا في
الشرق الأوسط قوله: إن الفاتيكان يجري محادثات مع الحكومة
السعودية بشأن بناء مدارس في المملكة، وعند انتهاء الفترة التي يغطيها

التقرير لم تكن هناك أي خطط لتشييد كنائس في المملكة) تقرير
الخارجية.

فهذه هي الحرية الدينية التي يريدونها! حرية الكفار في الدعوة إلى دينهم في جزيرة العرب، وإخراج الناس من دين الله أفواجاً، إنه العلو لدين الكفار وهيمنته على دين الإسلام، هكذا فليسموا الأشياء بمسمياتها، وما هذه إلا واحدة من بركات الدين الجديد، الذي دعا له الملك.

ثم ماذا يضر هؤلاء العبيد المتسلطين على رقاب المسلمين ويضيرهم إذا أصبح ناقوس النصرى يعلو صوته فوق أرض محمد صلى الله عليه وسلم، فما دامت الكراسي محفوظة لهم فليكن ما يكون، تالله ما عبثوا بدين ولا بشريعة، إنما هي أهواءهم وشهواتهم وكراسيهم حيث كانت فثمهم، وإن منعهم مانع من تحقيق أمل الكفار ببناء الكنائس في أرض الجزيرة وردعهم عن ذلك رادع، فما هو إلا خوف يقظة الأمة وزلزلتها لعروشهم ليس غير.

القاصف الثالث:

(أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)

- جاء في تقرير اللجنة: (أكد التقرير السنوي للخارجية الأمريكية عن الحرية الدينية في العالم لعام 2009، أنه أثناء العام الماضي ظلت الكتب الدراسية تحتوي على بعض العبارات الصريحة لعدم التسامح ضد اليهود والنصارى، وعبارات لا تسامحية ضد الشيعة والجماعات الدينية الأخرى، بالرغم من جهود الحكومة لمراجعة المواد الدينية لإزالة أو إصلاح تلك العبارات، وطبقاً لتقرير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية في عام 2009 والصادر في مارس 2010، فبالرغم من جهود الحكومة لإزالة عدم التسامح واللغة القاسية من تلك الكتب، إلا أن المفاهيم والتعبيرات المنحازة لازالت موجودة)..
- (وما زالت الكتب الدراسية تحتوي على بعض العبارات الصريحة حول التعصب ضد اليهود والمسيحيين، وبعض العبارات المنطوية بشكل تصعب ملاحظته على تعصب ضد الشيعة وفئات دينية أخرى، على الرغم من جهود الحكومة لمراجعة المواد التعليمية وحذف هذه العبارات أو تغييرها) تقرير الخارجية.
- (وفي يوليو 2006 صرحت وزارة الخارجية الأمريكية: أن الحكومة السعودية أكدت أنها خططت لمراجعة وتحديث المناهج الدراسية، لإزالة الإشارات الباقية لعدم التسامح التي تحط من قدر المسلمين أو غير المسلمين، أو تلك التي تروج للكراهية تجاه الديانات الأخرى أو للمجموعات الدينية، وتوقعت أن تنتهي الحكومة السعودية من ذلك في

غضون عام أو عامين بحلول يوليو 2008، وطبقاً لتقرير حقوق الإنسان الصادر عن الخارجية الأمريكية في 2009، بدأت الحكومة السعودية في عام 2007 في مشروع لمراجعة المناهج والكتب الدراسية وطرق التدريس، للترويج للتسامح الديني وإزالة المحتويات التي تخط من الديانات الأخرى غير الإسلام تقرير اللجنة.

انظر إلى قولهم (الإشارات الباقية!)، أي أن الكثير من تلك العبارات قد حذف، ولم يتبق إلا القليل (إشارات باقية).

وانظر زيادة في التوضيح لما تقدم إلى هذا النص:

- (وعلى الرغم من أنه لم يتم استكمال مراجعة الحكومة للكتب الدراسية المعتمدة في البلد عند انتهاء الفترة التي يغطيها التقرير، واصلت الحكومة معالجة لغة التعصب والتطرف وحذفها، فيما كانت تشجع فيه التسامح والتفهم والتفاهم بين الأديان والثقافات بين الكتب الدراسية، وأمرت الحكومة بإزالة إشارات معينة لتعابير مثيرة للجدل، مثل: الجهاد، والتحرير من غير المسلمين من الكتب الدراسية، وقد أدخلت بدل ذلك آيات قرآنية على الكتب الدراسية، تفيد بأنه لا يجوز للمسلمين إرغام آخرين على الدخول في الإسلام، وعلى أنه "لا إكراه في الدين" .. تقرير الخارجية.

أرأيت كيف يكون الكفر والانسلاخ من دين الله..

فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَتَمَّ لَنَا دِينَهُ وَأَكْمَلَهُ قَالَ سُبْحَانَهُ: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } (المائدة:3)، وقد أوجب

علينا الإيمان به كله، ولا يقبل الله من أحد ديناً سواه، { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) } (آل عمران).
وقد أنكر الله على يهود أشد النكير، وتوعدهم بوعيد تقشعر منه الأبدان، لما آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعضه فقال سبحانه:

{ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) } أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون (86) } (البقرة).

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (1/122) :

(والذي أرشدت إليه الآية الكريمة وهذا السياق ذم اليهود في قيامهم بأمر التوراة التي يعتقدون صحتها، ومخالفة شرعها مع معرفتهم بذلك وشهادتهم له بالصحة).

قلت: فتأمل كيف أن الله حكم بكفرهم (وتكفرون ببعض)، ولم ينفعهم اعتقاد صحة التوراة التي بين أيديهم، لما تركوا بعض ما فيها، واعتاضوا عن ذلك بما قهواه نفوسهم من أحكام.

ثم انظر بعد هذا إلى هذه الحكومة التي تنتسب إلى الإسلام، وتدعي حماية التوحيد، فهل خربت من فعل يهود حين آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض شيئاً؟! غير الزيادة عليهم في الكفر!!.

فلم يكفهم أن تركوا حكم الله ببغض الكفار وجهادهم، وهذا كفر..

بل ازدادوا على ذلك فدخلوا معهم في معاهدات ومواثيق تضمن التناصر والتعاون بينهم¹ فأبطلوا بذلك شريعة الجهاد وحرموه وهذا كفر ثانٍ.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: (وكل من عرف حال محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من القرآن والدين يعلم علماً يقينياً ضرورياً أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يكفر الطائفتين - أي اليهود والنصارى - ويأمر بجهادهم ويكفر من لم ير جهادهم واجباً عليه وهذا مما اتفق عليه المسلمون وهو منقول عندهم عن نبيهم نقلاً متواتراً) الجواب الصحيح (3/94) بتصرف يسير). وقال أيضاً: (ومن بدل شرع الأنبياء وابتدع شرعاً فشرعه باطل لا يجوز اتباعه كما قال تعالى: (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)، ولهذا كفر اليهود والنصارى لأنهم تمسكوا بشرع مبدل منسوخ (الفتاوى (35/365).

وقال ابن حزم رحمه الله: (وأيضاً فلا فرق بين جواز شرع شريعة من إيجاب أو تحريم أو إباحة بالرأي لم ينص تعالى عليه ولا رسوله عليه السلام، وبين إبطال شريعة شرعها الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بالرأي، والمفرق بين هذين العاملين متحكم بالباطل مفتر، وكلاهما كفر لا خفاء به (الإحكام (31/6).

قلت: ثم بعد ذلك الكفر الذي وقعوا فيه، حاربوا بأيديهم وألسنتهم وأموالهم مظهرة للكفار ووكالة عنهم، كل ملتزم بأمر الله مجاهد للكفار، مع كون الكفار في زماننا صائلي على بلاد المسلمين!! وهذا كفر ثالث.

¹ انظر الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية.

ثم ما لبثوا أن دعوا إلى احترام دين الكفار، وروجوا لذلك ونشروه ورعوه، وهذا كفر رابع.

ثم هم هنا جاهدون في إسقاط أوامر الله ومحوها وإزالتها، وهذا بالنظر إلى ما قبله كفر خامس لا شك فيه، ولا وإمكان للترقيع لهم فيه..
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومعلوم أن من أسقط الأمر والنهي الذي بعث الله به رسله فهو كافر باتفاق المسلمين واليهود والنصارى) مجموع الفتاوى (106/8).

وأعظم صور الإسقاط لأوامر الله ونواهيه : تركها والإعراض عنها، مع مضادتها بزبالات قوانين البشر، مع حرب الملتزم بها من عباد الله، مع محوها وإزالتها من الكتب التي بين أيدي المسلمين، فهذا كفر مركب، وكل ذلك قد وقعت فيه هذه الدولة.

فهل من دركات في الكفر بعد هذه الدركات!!؟
تالله لا يشك في كفرهم بعد معرفة حالهم إلا أعمى مطموس البصيرة.

القاصف الرابع:

وفي جهود الحكومة السعودية في تغريب عقيدة أبناء الأمة ومسح دينهم، وإشاعة الفساد، والتضييق على كل ما يقابل ذلك من خير، اقرأ هذه النصوص:

- (وعلى مر السنوات القليلة الماضية تعهدت الحكومة السعودية باتخاذ بعض الإجراءات لمكافحة التطرف داخل البلاد، مثل: برامج إعادة التأهيل والإصلاح للمتطرفين المدانين والإرهابيين ، بالإضافة إلى إعادة تدريب الأئمة ، وفصل بعض الأئمة والمدرسين الذين يعرف عنهم أنهم يحملون رؤى متطرفة ، وطبقاً لتقرير أجراه مكتب المساءلة في أكتوبر 2009 ، أنه في إطار البرنامج الوقائي للحكومة السعودية تم توزيع ملايين المنشورات والأوراق الدعائية والرسائل والإعلانات عن الآراء الدينية التي تدين الإرهاب، وتحذر من اختطاف الطائرات، والتفجيرات والاعتقالات، والكثير من تلك المبادرات تم تطبيقها من خلال وزارة الداخلية السعودية ومن خلال إدارة الإرشاد بها، والتي تهدف إلى مواجهة الإرهاب من خلال نشر التفسيرات الأكثر حكمة للأفكار الدينية) تقرير اللجنة.

قلت: ألا ليت أولئك الحمقى والمغفلين-إحساناً للظن- أصحاب تلك الكتب والرسائل والمنشورات يتعظون، ويعلموا في أي ركاب هم يسرون، ومن بكتابتهم ينصرون ويُفَرِّحون!.

- وفيه أيضاً: (بدأت الحكومة السعودية عام 2007، في مشروع لمراجعة المناهج والكتب الدراسية وطرق التدريس، للترويج للتسامح وإزالة المحتويات التي تحط من الديانات الأخرى غير الإسلام، وفي ديسمبر 2009 شاركت أكثر من 83 مدرسة في 27 منطقة ومحافظة مختلفة في ذلك المشروع، والذي كان هدفه هو تكملة المناهج الدراسية بمواد تعتمد على المعرفة).
- (وقد أوكلت إلى هيئة حقوق الإنسان مهمة رفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان في البلد بما فيه التشجيع على التسامح وتعاونت هيئة حقوق الإنسان في هذا المسعى مع وزارة التربية والتعليم وزودت رجال الشرطة وقوات الأمن وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمواد والتدريب في مجال حقوق الإنسان) تقرير الخارجية.
- (نظمت عدة مؤسسات تعليمية ومجموعات خاصة منها المركز الوطني للحوار نشاطات حول الحوار الوطني، والحوار بين الأديان ، خلال العام بما فيها تنظيم نشاطات في المدارس الحكومية ، مما شكل مؤشراً على وجود استعداد أكبر في البلد لمناقشة موضوع التسامح الديني) تقرير الخارجية.

أرأيت أيها المسلم كيف يكون التغريب والمسح لدينك ! من خلال هذه المشاريع التي تبين لك حقيقتها، وما تهدف إليه من كلام أعدائك، ولا ينبئك مثل خبير، إنه التسامح الذي عرفت مرادهم منه سابقاً.

- (وطبقاً لوزارة الخارجية ففي ديسمبر 2009 أقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ما يقرب من 2700 برنامج تدريب حضري

فيه أكثر من 150 ألف شخص بالتدريب لزيادة التسامح وللتشجيع
على الحداثة والفهم) تقرير اللجنة.

- (وفي عام 2008 أعلنت الحكومة السعودية أن وزارة الشؤون الإسلامية ومركز الملك عبدالعزيز للحوار سوف يبدأ في **إعادة تدريب 40 ألف شيخ مسلم في المملكة في إطار برنامج للترويج للتسامح والاعتدال في المجتمع السعودي وقد تم تدريب خاص للأئمة بعرضهم إلى رؤى أكثر اعتدالاً**) تقرير اللجنة.

برامج متكاثرة، وأموال طائلة تنفق عليها!!
كل هذا من أجل أن تتخلى عن دينك أيها المسلم، وتتجرد من ولاءك لله
ولرسوله وللمؤمنين، وتتخلى عن براءتك من الكفرة المجرمين، حتى إذا ما دهموا
أرضك وقد فعلوا، وانتهكوا عرض أخواتك وقد فعلوا، وعبثوا بدينك
واستهزءوا به وقد فعلوا، ضمنوا أنك في سباتك نائم!! فالعبيد قد نزعوا
دينك، وأتقنوا تبليدك فأنى تفيق!!

أما عن التضييق على أهل الدين فاقراً ما يلي:

- (واصلت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف مراقبة المواد التعليمية المستعملة في المخيمات الصيفية الدينية، لمنع تدريس الإيديولوجيات المتطرفة للأطفال، وقد ألغى الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة جميع المخيمات الدينية الصيفية في جدة ومكة في عام **2008**، بعد توصله إلى أنها تنشر الأفكار غير المتسامحة بين تلاميذ المدارس) تقرير الخارجية.
- (كما استمرت الحكومة أيضاً في مراقبة ومتابعة الشيوخ التابعين للحكومة في المساجد عبر البلاد) تقرير اللجنة.
- (وأفادت الخارجية الأمريكية بأن الخطب الحماسية والتهيجية قلّت من حيث العدد، منذ أن بدأت الحكومة السعودية في تشجيع الاعتدال) تقرير اللجنة.
- (وواصلت الحكومة غربة ومراقبة الأشخاص المحتمل تعيينهم كمعلمين والأشخاص الذين يعملون فعلاً كمعلمين ممن يعتنقون آراء دينية متطرفة) تقرير الخارجية.
- (وقد وضعت وزارة الشؤون الإسلامية عام **2003**، برنامجاً لمراقبة جميع الأئمة الذين تدفع الحكومة مرتباتهم، وتقوم لجان محلية مؤلفة من كبار علماء الدين بالإشراف على موظفي الوزارة الذين يعملون بدوام كامل، ويقومون بمراقبة جميع المساجد والأئمة..... وصرح وزير الشؤون الإسلامية لموقع عكاظ أونلاين بأنه تم خلال السنوات الخمس التي

مضت منذ اعتماد البرنامج إعفاء **3200** إمام من مناصبهم (تقرير الخارجية.

- (وطبقاً للحكومة السعودية، فإن المدرسين والأئمة والمهنيين الذين يروجون للكرهية وعدم التسامح يتم فصلهم) تقرير اللجنة.

فمن (يروج للكرهية وعدم التسامح يتم فصله!) يا ترى كراهية من وعدم التسامح مع من؟!!

ثم انظر إلى قولهم (يتم فصلهم)، فلا مكان عندهم ولا سلامة لكل من يضاد دينهم، (ويروج) لكرهية أسيادهم، حتى أضحوا أكثر إخلاصاً لأسيادهم من الأسياد لأنفسهم، مع أن بغض اليهود والنصارى وتكفيرهم أمر لا يصح الإسلام بدونه بالاتفاق، فتأمل بالله عليك جهدهم وجدهم في حرب دين الله عز وجل، ففصلوا **3200** إمام، ومنعوا المخيمات الدينية في جدة ومكة، وأحالوا المساجد والمدارس إلى مرتعٍ خصيبٍ لعيونهم وجواسيسهم!! كل هذا من أجل فرض دينهم الجديد، إرضاءً لأسيادهم.. فهل قدر الله حق قدره، وعظم كتابه وسنة رسوله من نسب هؤلاء الملاحين إلى دين الله وسماهم ولالة أمر المسلمين؟!!

- ويقول تقرير اللجنة: (وفي أثناء العام الماضي، كانت هناك تقارير بما في ذلك من وزارة الخارجية الأمريكية، تفيد بوجود مشاعر معادية للسامية ومعادية للنصرانية في وسائل الإعلام العامة، وفي الخطب التي يقدمها الشيوخ، والذين في بعض الحالات استمروا في أن يدعوا بموت اليهود والنصارى بالرغم من أنه تم عقابهم قبل ذلك بسبب نشرهم للرؤى المتطرفة).

يقول الشيخ أبو محمد المقدسي فك الله أسره قبل أكثر من عقدين من الزمان:

(بل إن الوقاحة، والإلحاد في دين الله قد بلغ بمؤلاء القوم مبلغاً لم تصل إليه حتى حكومات تلك الدول التي تصرح علانية بالعلمانية وتتحكيم القوانين الوضعية واتباع الديمقراطية أو الاشتراكية وغيرها... فاصدروا بتاريخ 1409/5/13 هـ تعميماً مخزياً على الخطباء والوعاظ صادراً عن وزارة الحج والأوقاف... تحت رقم (3719)... هذا نصّه بحروفه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: 1409/3719
التاريخ: 1409/5/12
المتفرعات:
.....

المملكة العربية السعودية
وزارة الحج والأوقاف
مكتب الوزير
أمانة الشؤون الإسلامية

تعميم

ص لسعادة وكيل الوزارة لشئون المساجد
وكالة الوزارة لشئون المساجد-الرياض-شارع عسيرا
ص لسعادة وكيل الوزارة لشؤون الأوقاف
وزارة الحج والأوقاف - الرياض 11183
سعادة مدير عام الأوقاف والمساجد بمنطقة
سعادة مدير إدارة الأوقاف والمساجد بـ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

بناءً على ما وردنا من ملاحظات عديدة حول خطب الجمعة وما تشتمل عليه من مواضيع يفترض فيها أنها تهدف إلى المصلحة العامة من نصح وإرشاد ودعوة إلى التآلف والتآخي بين المسلمين والتشاور فيما بينهم على ما يصلح

أحوالهم الدينية والدينية وتبصير الشباب الطريق السوي وتجنبيهم مواقع الزلل والضلال وجميع ما يهم أمور المجتمع.

وحيث لوحظ أن بعض الخطباء يضمنون خطبهم الدعاء بالهلاك وما شابه ذلك على اليهود والنصارى وطوائف دينية أخرى مع تسمية الدول بأسمائها وليس هذا مما أرشدنا إليه القرآن، الكريم حيث لم ترد في الكتاب الكريم أسماء دول بعينها وإنما كان القصص القرآني يحكي عن تلك الأمم بصورة عامة، كما أن لنا في رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم خير قدوة فقد أثر عنه في معرض حديثه عن الناس قوله ما بال أقوام معرضاً عن التسمية والتصريح، ولاشك أن هذا يجنب هذه البلاد الإحراجات مع الدول الأخرى! إذ ليس هناك من مصلحة في هذا التجريح الصريح.

لذا نأمل الاطلاع وإفهام الخطباء بذلك بصورة لبقة ومناسبة.

وقفنا الله جميعاً للخير ويسره لنا إنه سميع مجيب.

وزير الحج والأوقاف

عبد الوهاب بن أحمد عبد الواسع

من أجل هذا وأمثاله كنا نقول : أن الأولى أن يسمى ملك هذه الدولة بدلاً من حامي الحرمين — (حامي العقائد) تماماً كما هو لقب صديقه الملك البوذي (فوميبول أدليادي) ملك تايلاند. بل (حامي جميع العقائد باستثناء عقيدة التوحيد الحق) أما عقيدة التوحيد الممسوخة المبتورة التي يضحكون بها على ضعاف العقول فلا بأس... لأن عقيدة الإسلام الحق تقتضي محاربة ومنازمة كل العقائد الباطلة المنافية المعارضة للتوحيد الحق، وتستلزم البراءة منها ومن أهلها... وهذه الحكومة تحمي كل ملة ونحلة خبيثة وتحرس أولياءها وأتباعها.

أرأيتم كيف هو دين هذه الدولة الخبيثة.. وما هو الإسلام الذي تريده؟؟
إنه كما عرفه فهد من قبل (عقيدة المحبة والصداقة بين الشعوب..) أصبح
الدعاء على اليهود والنصارى وغيرهم من الطوائف الدينية الأخرى ودولها
ليس من إرشادات القرآن الكريم... هذا هو التوحيد الذي تنشده هذه
الدولة الخبيثة إذن... توحيد جميع الملل والأديان الباطلة ومؤاخذتها...
ماسونية أو علمانية أو لا دينية أو وثنية أو إلحادية أو يهودية أو نصرانية...
سمها ما شئت أن تسمها... أما الإسلام فأتق الله ولا تنسب هذا إليه... نعم
يا مشايخ السوء سموها ما شئتم إن تسموها إلا الإسلام فاتقوا الله لا تشوهوه
ولا تكذروه ولا تمسخوه بانحرافاتكم وأتنانكم وزندقتكم هذه...

ثم تأملوا تلبسهم في هذا التعميم وتزليهم أحاديث المسلمين في حق
المشركين، كحديث (ما بال أقوام..) فإن هذا من حسن أدبه وستره صلوات
الله وسلامه عليه، على المسلمين، وهذه الدولة الخبيثة تتزل مثل هذا على الكفار
المحاربين لله ولدينه فتريد أن تستر عليهم وتدفن معانيهم وباطلهم فتكمم أفواه
الخطباء حتى عن الطعن فيهم وفي دولهم، إنهم لم يكتفوا بتكميم أفواه الدعاة
ومنعهم من الحديث حول طغيان حكومتهم الخبيثة وكفرياتهم. بل يريدون مثل
ذلك أيضاً مع كفريات أوليائهم وأحبابهم اليهود والنصارى والطوائف والملل
الدينية الفاسدة الأخرى.. أرأيتم التوحيد يا دعاة التوحيد؟؟ أرأيتم توحيد آل
سعود؟؟ توحيد الطواغيت، وتوحيد اليهود والنصارى (وطوائف دينية
أخرى)... كل هذا لكي يجنبوا بلادهم الإحراجات مع الدول الكافرة الأخرى
بابتعادهم عن التجريح الصريح... نعم فهذا معروف وبيّن عندكم، الطعن في
الكفار المحاربين لدين الله تعالى والدعاء عليهم بالهلاك... يسبب لكم إحراجات
وليس حرجاً واحداً فكيف بقتلهم وقتالهم الذي أوجبه الله تعالى، وحرمتهم
أنتم كما تقدم... وقد قال سبحانه: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً}، فتأمل
تكرار أداة النفي مع القسم تأكيداً على بطلان وانتفاء إيمان من وجد حرجاً ولو
يسيراً من بعض دين الله، وتأمل كيف جاءت (حرجاً) نكرة في سياق النفي،
فتشمل كل أنواع الحرج حتى إن الإيمان لينتفي مع اليسير منه... فكيف بمن

وجد إخراجات وإخراجات...؟؟ تأمل هذا وأفق من نومك يا موحد!! (من
(الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية ص198 وما بعدها).

قلت: أما اليوم فقد تغير الحال وازداد هؤلاء المرتدون وقاحة في كفرهم، فما يطلبه الغرب منهم لم يعد يمثل لهم إخراجات إلا مع الشعوب التي يحكمونها، ومع أبناء الأمة عموماً، ولولا خوفهم على عروشهم من يقظة الأمة وانتفاضة أبنائها لصرحوا بزندقتهم وكفرهم دون أي غطاء ديني، ودون أي تلييس شيطاني.

يقول تقرير الخارجية في سياق الحديث عن متانة العلاقات الأمريكية السعودية: (يتفق الكثير من الخبراء، على أن الزعماء السعوديين يرغبون في الحفاظ على سلطتهم السياسية، عن طريق الحفاظ على شرعيتهم بين المؤسسة الدينية المحافظة).

فهم حريصون كل الحرص على تطلب رضى أسيادهم وتنفيذ أوامرهم، ولما كانت أوامر الأسياد تخرج العبيد أمام شعوبهم، فلا بد حين إذٍ من ستار الدين ومعونة السدنة أصحاب العمائم والبشوت، لإكمال فصول مسخ هوية الأمة ليصبح الكفر إيماناً، والباطل حقاً..

ثم بعد هذا الذي تقدم، عن ذلك التضييق والمراقبة على أهل الدين، تأمل هذه النصوص على الجانب الآخر:

- (وبالنظر إلى القلق المستمر بشأن تصرفات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سمحت الحكومة بتغطية إعلامية غير مسبقة لمحكمة أعضاء الهيئة الذين قيل إنهم كانوا ضالعين في عمليات مضايقة ووفاة مواطنين وكانت هناك حرية أكبر في توجيه انتقادات إلى المؤسسة الدينية بما في ذلك في الصحف، وشجب الكثير من الكتاب الانتهاكات التي ارتكبتها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعا بعضهم للقيام بدراسة شاملة على مستوى البلد ككل لدور الهيئة أو حتى إلى حلها وكان مثل هذه الانتقادات يؤدي في كثير من الأحيان في الماضي إلى مضايقات من الهيئة وتهديدات بالقتل من الإسلاميين المتطرفين إلا أنه لم ترد تقارير عن مضايقات وتهديدات مماثلة خلال الفترة التي يغطيها التقرير) تقرير الخارجية.

قلت: الحكومة قد سمحت وأعطت حرية أكبر، فلماذا يصر بعض المشايخ على التلبس على الناس، من خلال حصر الشر في مستغلي هذا السماح وتلك الحرية، فمن الذي سمح للأشرار والفجار، بل والزنادقة المرتدين ومن الذي أعطاهم الحرية!!!.

قليلاً من احترام عقول الناس يا قوم..

- وجاء في تقرير الخارجية: (وازداد عدد وحدة المناقشات العامة والتحديات لدور مطوعي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في رصد التفاعلات الاجتماعية بناء على ولايتهم الدينية، وخاصة بين فئات الشباب).

- (وشهدت الفترة التي يغطيها التقرير انتقادات لم يسبق لها مثيل في وسائل الإعلام للمواد التعليمية الحكومية، ففي 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 نشرت صحيفة الحياة مقابلة على صفحة كاملة مع أستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز انتقد بشدة الكتب الدراسية الدينية، وفي 17 شباط/2009 انتقد محمد عبداللطيف آل الشيخ وهو كاتب في صحيفة الجزيرة اليومية الإلكترونية النظام التعليمي، ودعا لإدخال إصلاحات على مناهج التاريخ والدين والأدب العربي، كما انتقد الأساتذة غير الأكفاء) تقرير الخارجية.

من الذي سمح لهؤلاء؟! ومن الذي أعطاهم الحرية ليطعنوا في الثوابت ويضربوا في المسلّمات؟!

ثم لماذا لم يعاقبوا؟ ولماذا لم يسجنوا أو يفصلوا من وظائفهم؟

أجزم أن هذه الأسئلة لا تصلح إلا لتفهم الصغار، أما وقد بلينا بأقوام على درجة عالية من (الذكاء) فلا بأس أن نوجهها لهم!

- وجاء في تقرير الخارجية: (واصلت السلطات المحلية منح الشيعة في القطيف حرية متزايدة بشكل تدريجي خلال الفترة التي يغطيها التقرير ، وسمحت بالممارسات والتجمعات الدينية التي كانت مقيدة أو محضورة في الماضي، وازداد عدد وحجم النشاطات المقامة في كربلاء والتي يتم فيها تمثيل استشهاد الحسين، كما تم عرض صور الأئمة المبجلين بصورة علنية في واجهات المحال التجارية).

غني عن التعليق..

- (وفي 23 تموز/يوليو 2008 أعلنت الأميرة جوهرة بنت فهد رئيسة جامعة الرياض للبنات برنامج تدريب يستمر ستة أسابيع في فصل

الصيف، لتدريب الطالبات على اللغة الانجليزية والتسويق والاتصالات
وبرمجة الحاسوب، موفرة بذلك خيارات جديدة بديلة للمخيمات
الدينية، ويهدف البرنامج الذي سيستمر أربع سنوات إلى تدريب أكثر
من 40 ألف طالبة) تقرير الخارجية.

تأمل (بديلة للمخيمات الدينية)، أفصحوا عن نوايا عبيدهم من تلك
البرامج!!!..

فهم حريصون على إخراج المرأة، ولا بد من ترويضها بمثل هذه البرامج
لتسهيل خروجها، وإماتة النفرة في نفوس الناس من قبول خروجها، حتى إذا
ما خرجت كان لهم ما أرادوا فلا تسل بعد هذا عن الفساد والرذيلة
والفحش والخنا والفجور، فالمرأة من أقوى الوسائل وأنجعها عندهم لشل
حركة الأمة، وإغراقها في مستنقع الشهوة، فإذا ما بدلت كرامة الأمة
وإنسانيتها إلى شهوانية بهيمية وضیعة، أمنت اللصوص على عروشها،
وضمنت فيها البقاء، فمن ذا يفكر حينئذٍ في هدم تلك العروش، وقطع
رؤوس اللصوص.

- وجاء في تقرير الخارجية: (شهدت الفترة التي يغطيها التقرير ازدياداً في
النقاش العام حول طبيعة الخلوة أو الانفراد مع أفراد من الجنس الآخر
ممن ليسوا من المحارم).

هكذا هو مسلسل الشر يبدأ، بفسح المجال للنقاش مع نفخ إعلامي شيطاني،
ودعم مبطن خفي، كل هذا لتهوين المنكر والتوطئة لقبوله، هذه هي سياسة
حكومة الدين الجديد، فهم إذا أرادوا أمراً وخشوا من إنكار الناس وعدم تقبلهم
له، سمحوا بالحديث عنه والنقاش فيه في إعلامهم، وأنفقوا لمن يدعو ويروج له
أموالهم، هذا مع مسوح الدين ولا بد، حتى يبدو وكأنه مطلب شعبي يصعب
رفضه ورده، وأنهم ليس لهم به شأن، وهكذا شيئاً فشيئاً ليصبح المنكر معروفاً،
أو على أقل الأحوال أمراً لا يسوغ إنكاره..

فمتى يصحوا النائمون...!!

القاصف الخامس:

مolecular الكفار ومظاهرتهم على المسلمين

- جاء في تقرير اللجنة: (ظلت العلاقات الأمريكية السعودية وثيقة، بالرغم من التوترات التي أعقبت هجمات الحادي عشر من سبتمبر).
- وفيه أيضاً: (فلعدة سنوات أدى اعتماد الحكومة الأمريكية على نظيرتها السعودية، في التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب، والأمن الإقليمي، وإمدادات الطاقة...).
- وفيه أيضاً: (وقد كان "الحوار الاستراتيجي الأمريكي السعودي" الذي تم افتتاحه في نوفمبر 2005، بمثابة ندوة مؤسسية عالية المستوى لتنسيق المصالح الأمريكية السعودية، ويتكون ذلك الحوار الاستراتيجي من ستة مجموعات عاملة، تركز على التنمية البشرية، والاقتصاد، والطاقة، والشؤون القنصلية، والتعاون العسكري ومكافحة الإرهاب).

قلت: ومجال التعاون بين العبيد وأسيادهم في حرب الإسلام أشهر من أن يُستدل عليه، ولا يماحك أو يجادل فيه إلا أصم أعمى لا يدري ما يجري حوله، ولا في أي عصر يعيش هو، وقد حازوا في هذا على الرضى التام من أسيادهم، وطالع في هذا تقرير وزارة الخارجية الأمريكية الأخير عن الإرهاب لتتقن من صدق ما أقول.

ويكفي أن أذكر هنا بقول الله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51)} (المائدة)

والنصوص متضاربة متوافرة في ردة المظاهر للكفار على المسلمين، وقد حكى
ابن حزم رحمه الله الإجماع على ذلك فقال:

(صح أن قوله تعالى (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) إنما هو على ظاهره بأنه
كافر من جملة الكفار ، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين) المحلى 1/
138 .

وقال الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله :

(وأما التولي : فهو إكرامهم ، والثناء عليهم ، والنصرة لهم والمعاونة على
المسلمين ، والمعاشرة ، وعدم البراءة منهم ظاهراً ، فهذا ردة من فاعله ، يجب
أن تجرى عليه أحكام المرتدين ، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع
الأئمة المقتدى بهم) الدرر السنية 15/479.

وكذلك حكاها غيرهما من أهل العلم، وليرجع من أراد الاستزادة في ذلك إلى
الكتاب القيم (التبيان في كفر من أعان الأمريكان)، للشيخ ناصر الفهد فرج الله
عنه، فهو شافٍ وكافٍ في هذا الباب، وليس غرضي هنا تقرير ذلك، وإنما
المقصد إثبات تلبس هذه الحكومة بهذا الناقض، من خلال شهادة أسيادهم.

ثم لا بد من التنبيه هنا على أمر يغفل عنه الكثير، وهو أن كفر هذه الحكومة في هذا الباب ليس مقتصرًا على المظاهرة والمعاونة على حرب المسلمين فحسب، بل الأمر الذي لا يجوز تجاهله والتغافل عنه أنهم تجاوزوا ذلك وتعدوه إلى الوكالة عن أعداء الله في حربهم على الدين وأهله، وهذا كفر أغلظ من مجرد المظاهرة، وكل دليل دل على كفر من ظاهر الكفار وأعانهم على حرب المسلمين، فإنه يتنزل على من كانت حربه للمسلمين وكالة ونيابة عن الكفار من باب أولى، ولا أحسبه يشك في كفر من كانت هذه حاله صاحب دين قويم وعقل سليم.. والله المستعان.

القاصف السادس:

مزيداً من الكفر أيها العبيد ليرضى أسيادكم!!

قلت: وبعد ذلكم الكفر الذي تقدم بيانه من حال حكومة العبيد، فقد ورد في تقرير لجنة الحريات الدينية بعض التوصيات التي قدمها معدو التقرير لحكومتهم الأمريكية، والتي تتضمن المطالبة بمزيد من الكفر من عبيدهم آل سعود، وما الأمر إلا كما قال الله تعالى: (ومن يهن الله فما له من مكرم)..

وأذكر هنا بعضاً منها:

- (رفع حالة التنازل عن اتخاذ إجراء والموجودة منذ العام 2005 أو على الأقل إمدادها مؤقتاً لـ 180 يوماً وأثناء تلك الفترة كتداعيات على وصف المملكة بدولة مبعث قلق خاص وأثناء تلك الفترة يجب على الحكومة السعودية أن تكمل الإصلاحات الخاصة بالحرية الدينية والتي تم الموافقة عليها في السياسات المعتمدة ليوليو عام 2006 وهي:
أ - مراجعة وتحديث الكتب الدراسية لإزالة الإشارات الباقية لعدم التسامح التي تستهين بالمسلمين أو غير المسلمين أو تلك التي تروج للكرهية تجاه الديانات الأخرى.
ب - ضمان أن أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الشرطة الدينية لا يعتقلون أو يقومون بإجراء تحقيقات للمشتبه بهم أو تنفيذ العقوبة أو انتهاك حرمة المنازل الخاصة).
● (على أعلى المستويات يجب الدعوة إلى إطلاق هادي المطيف-شيعي-، ومنير القصاص-شيعي-، وعلي سابات-مشعوذ لبناني-، والمعتقلين الدينيين الآخرين بما ذلك المسلمين الشيعة والإسماعيليين الذين أدينوا ولا يزالون رهن الحبس بتهمة الارتداد أو الشعوذة أو انتهاك الحكومة).

- (الضغط على الحكومة السعودية لمعالجة التحريض على العنف والتفرقة ضد المسلمين وغير المسلمين من المذاهب الأخرى عن طريق:
 - أ - محاكمة الشيوخ الحكوميين والمسؤولين الآخرين الذين يحرضون على العنف ضد الأقليات المسلمة أو الأفراد من الأقليات الدينية غير المسلمة.
 - ب - فصل أو معاقبة الشيوخ الحكوميين الذين يتبنون عدم التسامح.
 - ت - التنديد العلني بالتحريض على العنف والتفرقة التي يقوم بها المشايخ أو المسؤولين الحكوميين أو وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة ضد الأقليات المسلمة مثل الشيعة والإسماعيلية وأعضاء الجاليات الأخرى غير المسلمة.
 - ث - إبطال الفتاوى التي أصدرها الشيوخ الحكوميون التي تميز المسلمين عن الأقليات الدينية أو غير المسلمين أو تحرض بالعنف ضدهم).

قلت: وتحت هذا المطلب ينبغي أن تفهم دواعي قرار الملك مؤخراً بقصر الفتوى على هيئة كبار علمائه ومن يُسمح له بذلك.

- (تمديد برنامج المعلمين الدينيين والذي يستضيف القادة والعلماء الدينيين السعوديين في الولايات المتحدة عبر برنامج الزيارة الدولي الذي مدته ثلاثة أسابيع لمعرفة الحرية الدينية في الولايات المتحدة وأن تشمل زيارات من القادة والمعلمين الأمريكيين إلى المملكة العربية السعودية وزيادة عدد وتنوع ونطاق خبرات الزائرين إلى البلدين).

- ومنها: (يجب على الولايات المتحدة أن تضغط من أجل تحسينات فورية في احترام الحرية الدينية بما ذلك حث الحكومة السعودية على الآتي:
- أ- حل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتفويض عملية تطبيق القانون إلى خبراء في وكالات تطبيق القانون بسلطة قضائية دقيقة وتخضع إلى مراجعة القضاء والضمان الفوري أن أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يصبحون مسؤولين عن الانتهاكات ويتم محاكمتهم عليها.....).
- ب- السماح لرجال الدين الأجانب بدخول البلاد لتقديم خدمات التعبد وغير ذلك.

قلت: فبالله عليك أيها المسلم، يا من رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً:

هل جانبنا الحقيقة والحق حين قلنا عن هؤلاء بأنهم عبيد؟! وأن أولئك لهم أسياد؟!

ألا ترى كيف يُملّون عليهم أوامرهم ويمتطوهم لتحقيق مطالبهم وآمرهم؟! ثم هل بالله عليك قد أدى الأمانة التي ائتمنه الله عليها من سماهم ولاة أمر للمسلمين؟!

ودعا إلى طاعتهم؟! وسمى من خرج عليهم التزاماً بأمر الله خوارج مارقين! وفئة ضالة! بل قرامطة مفسدين كما سمعته أذنائي من صالح الفوزان!! فإن لم يكن لكم دين وعلم فأين عقولكم وأين فطرُكم يا قوم..

وإذا امرؤ لا علم يُرشدُه ولا عقل فكيف نُعدُّه إنساناً

الخاتمة

وبعد:

فهذه بعض كفریات تلك الدولة وبعض مخازيها ولم نستقص ولم نرد تطويلاً، وقد أعرضت عن بعض المخازي المذكورة في التقريرين واكتفيت بما ذكرت، وكما قدمت في مبتدأ هذه الورقات فإن حصر كل كفریاتها يحتاج إلى مصنفات، وفيما كتب كفاية إن شاء الله لمريد الحق.

فيا أيها الدولة المارقة الآبقة عن شرع الله..
يا من بدلتم شرع الله..
ولبستم على الناس دينهم..
واتخذتم اليهود والنصارى أسياداً وأولياء..
ودعوتم المسلمين إلى مؤاخاتهم ومعاشتهم..
وتحاكمتم إلى زبالات أهوائهم من دون الله..
وحاربتم أولياء الله مظاهرة للكفار ووكالة عنهم..
وملأتم سجونكم من خيرة أهل الزمان..
ونشرتكم الفساد في الأرض..
وضيقتهم على أهل الصلاح والخير..
وأفسحتم الديار للكفرة والمشركين..
ومكنتهم كل مفسد ومنافق من إعلامكم..
وبذلتهم في مضادة دين الله أموالكم..
فيا أيها العبيد المناكيد..

{إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ}.

براءة ليس معها التقاء..

ومعاداة ليس معها مودة ولا صفاء..

بل هي والله العدواة والبغضاء..

أبدًا أبدًا ..

وما لم تؤمنوا فليس لها بيننا أمد ولا انقضاء..

فما ثمَّ إلا السيفُ يحكمُ بيننا فندرك نصرًا أو نموت كراما

فالواقع بيننا وبينكم..

حرب بين أهل الإيمان وأهل الكفر..

ومهما تجبرتم وطغيتم..

وأفسدتم وبغيتم..

فإن العاقبة للمتقين..

والله ناصر جنده وأوليائه..

ومعلٍ كلمته على أعدائه..

ولو كره الكافرون..

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون..

اللهم اجعلنا من أنصار دينك واحتم لنا بالشهادة في سبيلك..

-- قواصف الرعود في كفر حكومة آل سعود -- للشيخ أبي الحسن الأزدي حفظه الله تعالى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين.

كتبه:

أبو الحسن الأزدي

شوال 1431 من الهجرة النبوية



إدارة شبكة أنصار المجاهدين
اللهم اجعلنا خير أنصار لخير مجاهدين

<https://www.as-ansar.com/vb>
<http://www.as-ansar.com/vb>

ربيع الثاني 1432هـ —